

## 52 - نونية ابن القيم - الأبيات من ) 033 ( إلى ) 053 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه وصلنا في قانونية عند ثلاث مئة وثلاثين ها؟ نعم. قوله ولقد وجدت لفاضل منهم الى اخره يعني يعني الجوياني تقدم اول الكلام هذا الماضي لكن هذا تتمته - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله و أصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله - 00:00:24

ولقد وجدت لفاضل منهم مقاما قامه في الناس منذ زمانى قال الشارح رحمة الله قوله لفاضل منهم هو ابو المعالي الجوياني وقد ذكر قصته الشيخ احمد بن عيسى في شرح هذه القصيدة نقلها عن القرطبي في التذكرة - 00:00:40

وقوله لفاضل في الدرس الماضي يتحمل ان انه يريد عند ابن القيم ويتحمل لفاضل منهم اي عندهم. وانه لم يصله وانه لم يصفه بالفضل قال اسمعوا يا قومي ان نبيكم قد قال قولوا واضح البرهان - 00:00:58

قوله نبيكم يعني بذلك محدثا صلى الله عليه وسلم وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ محفوظا لاجل وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ محفوظا لاجل ان يشدهم الى الاستماع - 00:01:18

وجع وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ اذا عندي اذا لعلها اذا كان يا قومي ان نبيكم صلى الله عليه وسلم. قد قال قولوا واضح البرهان لعل كلمة واطقة البرهان - 00:01:35

يعني اذا كان قد ثبت اللفظ الذي ارى لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النون يonus ذلك الغضبان لعلها اذا لا نهج ماشي اقرأ اقرأ بعد هندي اذا كان اللفظ - 00:02:01

ايه. طيب. وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ محفوظا لاجل ان يشدهم الى الاستماع. ويقوى الدليل انه اذا كان نبيينا فلابد ان نستمع اليه وان نقبل ما قال هذا اذا كان اللفظ الذي ساقه ابن القيم محفوظا بهذا - 00:02:21

قد قال لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النون يonus ذلك الغضبان وهو يقول وما ادرى عن صحة النقل لان الرجل ما اذنه انه يبلغ انه يبلغ به الامر الى هذا الحد. فيقول اريد ان ابين لهم ان الله سبحانه وتعالى ليس - 00:02:39

ذاته فوق العرش حيث يوجد حديث يريد على اهل التجسيم الذين يقولون ان الله بذاته فوق العرش وهذا الحديث هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يonus ابن متى - 00:02:59

على كل حال هذا ساقه بالمعنى بلا شك. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يonus ابن متى يعني لا تفضلوني في القرب من ربى على زعمه على يonus ابن متى. يعني الخطأ - 00:03:17

انه نسب ذلك التفضيل بالقرب والبعد النبي ما اراد هذا. النبي صلى الله عليه وسلم اراد لا تهضم حقه باعتبار انه ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ها لا تهضموا حقه تقولوا انه عصى الله نحوه - 00:03:35

هذا هو التنبيه هذا الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدخل الهوا كما في رواية لا تفضلوا بين انباء الله مع ان الله ذكر انه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. كان تفضيل الله - 00:04:01

هذا تفضيل الله انت تأتي وتفاضل يدخل الهوا والجهل يعني وذلك العلماء اختلفوا بعد تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم انه

افضلهم ثم ابراهيم صار عندهم اختلاف في تفضيل - 00:04:22

نوح وموسى منهم من قال موسى ومنهم من قال نوح افضل من اولي العزم من الرسل مع انهم يقولون ان اولي العزم افضل الرسل لكن الخلاف ولذلك لما قال النبي لا تفضلوا بين انباء الله - 00:04:43

بين انباء الله على هذا الاصل على سبيل بسبب برود الحديث سبب ورود الحديث ان يهوديا قال والذي فضل موسى على العالمين فلاطمه احد المؤمنين قال تقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حي او بين ظهر - 00:05:05

الشكاوى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال طربني هذا فلان يا رسول الله انه يقول انه ان كذا موسى افضل يعني على العالمين وشملك في ذلك لو كان قبل وجود النبي صلى الله عليه وسلم مقبول كلام آآ الصحابي صحيح - 00:05:28

حتى قال وتقولوا رسول الله بين اظهرنا يعني بعدبعثة النبي صلى الله عليه وسلم لكن قبل ذلك ممكنا عالم زمانهم ها مثل ما فضل بنى اسرائيل على زمانه - 00:05:47

آ او يعني من بعد ابراهيم من بقية الرسل دون محمد وابراهيم مقبول المهم انه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلون بين انباء الله - 00:06:02

حديث له سبب ما هو سبب لانه وصل الى امر مثل هذه يعني حمية دون قد يكون دون علم دون كذا الى اخره المهم انه ما قاله فيما اورده له هذا - 00:06:21

الرجل الجويني وهو ايش ان المفاضلة في البعد والقرب انه يقول هو يقول لا تفضلوا بيني لا تقولوا اني او لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير منه من يونس ابن متى - 00:06:40

فهنا تواضع منه صلى الله عليه وسلم مع انه قال في الحديث الاخر انا سيد الناس يوم القيمة اخبر هذا وانزله الله مقامات ما انزلها الانبياء طيب لماذا قال يونس بن متى لانه سيقع في انفس الناس - 00:07:00

ما حصل ليونس ابن متى من حيث يعني انه ذهب مغاضبا وانه الى اخر الایات الشاهد من هذا ليس ما ذكره الجويني له وجه دخوله فيها النبي صعد الى الملوك العلوى - 00:07:35

وهذا في قاع البحر وكلهم بالنسبة الى الله سواء من حيث القرب لانه يقولون الله في كل مكان في علمه واحاطته عز وجل فالناس اليه سواء الخلق جميع لا يخفى عليه شيء - 00:07:57

ولا يفوتو عليه شيء لكل شيء محيط اما في القرب لا انه بلغ مبلغ انه وصل الى العرش صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام كان قاب قوسين او ادنى - 00:08:20

والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. يعني لا تفضلوني في القرب من ربى على زعمه على يونس ابن متى - 00:08:37

كان وهو عند الله تعالى سيان حين كان في بطن الحوت وانا فوق السماوات السبع وذلك ان يونس ابن متى عليه الصلاة والسلام خرج من قومه مغاضبا قبل ان يأذن الله له بالهجرة عنهم - 00:08:53

ولهذا لما امنوا حين جاءهم العذاب نفعهم الايمان كما قال عز وجل ولو لا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا. وذلك ان لهم شيئا من العذر. حيث ان نبيهم عليه الصلاة والسلام - 00:09:07

فارقهم قبل ان يؤذن له وقبل ان انس من ايمانهم. فلما امنوا كشف الله عز وجل عنهم العذاب فقد يظن الظان ان هذا ان هذا ينزل من قدر يونس - 00:09:23

محمد صلى الله عليه وسلم قد علم انه افضل الخلق افضل بني ادم. فقال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى ولم يقل على موسى ولا على هارون ولا على ابراهيم. بل قال يونس يونس ابن متى - 00:09:39

والسبب انه فعل فعلا لم يؤذن له فيه ولا يرد على هذا ان يقال وموسى فعل فعلا لم يؤذن له فيه. اذ الفرق ظاهر لان موسى عليه الصلاة والسلام فعل فعلا قبل ان يكون نبيا حين قتل الذي من عدوه بعد ان استغاثه الذي من شيعته - 00:09:57

هذا يرد على المجسم قوله الله فوق العرش والاکوان. هم. هذا کلام الجوینی ایوه يرد على المجسم قوله القائل هو ابو المعالی الجوینی. قوله المجسم يريد بذلك الذين يتبتون العلو. وهو قوله الله - 00:10:21

العرش والاکوان. هذی من الالقاب التي يشوهون فيها اهل السنة والحديث سمن مجسمة وحشوية عندهم الذي الذي يتبت الصفات يقول انه يتبت جسما يقول جسما يعني يتبتوا الجسم لله الجسم لم يتبتوا ولم ينفوه ولم يذكروه - 00:10:42

لا بنفي ولا باثبات قوله الله فوق العرش والاکوان. هذا مقول القول اي قول المجسم. الله فوق العرش والاکوان. وهذا واضح اذا ما هو اذا ما قول المجسم؟ الجواب قوله الله فوق العرش والاکوان - 00:11:06

لانه يرى ان من اثبت ان الله فوق فهو جسم بقي ان يقال كلمة جسم او غير جسم هل هي واردة عن النبي صلی الله عليه وسلم او عن الصحابة؟ الجواب لا. لكن - 00:11:26

للتعطيل الذين انكروا صفات الله عز وجل صاروا يشوهون سمعة المثبتين بمثل هذا ويقولون انتم مجسمة انتم مشبهة من اجل ان ينفرو الناس عنهم. ولكنني اقول ان وصف الحق بهذه الاوصاف لا يضره. فنقول كلمة الحق - 00:11:40

القول الحق اذا وصفته بهذه الاوصاف لا يظهره هذا من من انباز الاعداء. نعم فنقول كلمة الجسم او المجسم او ما اشبه ذلك كلها حادثة. يراد بها تنفير الناس عن الاثبات. فما فما موقفنا؟ موقفنا ان - 00:12:00

نقول يجب ان نتأدب مع الله عز وجل ورسوله صلی الله عليه وسلم. فلا ننكر الجسم ولا نثبت الجسم. لأن الله لم يتنته ولم ينفعه وكذلك النبي صلی الله عليه وسلم. وهذا خبر عن رب - 00:12:22

فيجب ان نتأدب بين يدي الله ورسوله. ونقول لا نثبت جسم ولا ننفيه. هذه واحدة اما بالنسبة للمعنى فاننا نستبصر ونقول ماذا تريدين هذا بالنسبة الى المعنى لاسم عليكم السلام - 00:12:40

اللفظ نفسه الجسم لا نتبنته ولا ننفيه لكن ما المعنى المراد هذا نستفصل ما ننفيه مطلقا ولا نتبنته مطلقا يحتاج الى التفصيل نعم اما بالنسبة للمعنى فانا نستفصل ونقول ماذا تريدين - 00:12:56

هل تريدين الجسم الذي اجلبته؟ هل تريدين الجسم الذي اجلبته به واجنبت علينا اترید جسما مكونا من عظام وعصب ودم ولحم؟ وما اشبه ذلك فهذا معنى باطل لا يليق بالله تعالى ولا نقر به. بل - 00:13:21

ننكره اعظم الانكار ام تريدوا جسم الذات العظيمة المتتصف بما يليق بها من صفات الكمال ان قال اريد هذا المعنى ان اقول هذا حق ونتبنته لله عز وجل ونؤمن بان الله تبارك وتعالى له ذات وله صفات. هذا ليس علينا فيه عيب - 00:13:37

ولا يمكن اثبات الله عز وجل الا على هذا الوجه. لانك ان قلت انه عرض في غيره فهذا منكر عظيم. وان قلت انه هواء وليس بشيء ولا يرى ولا يشاهد. فهذا ايضا منكر عظيم - 00:13:56

فالله سبحانه وتعالى لا بد ان يكون له ذات لكنها لا تماثل ذات المخلوقين وهذا هو الحق اما التطبيل والايجاب والاجناب علينا فهذا لا يضرنا. الاجناب والاجلاب ما الفرق بينهم - 00:14:12

اجناب مو مجانبة الجنب ان تأتي معك الخيول اسمها جنب معهم وجيوش جنب والاجلاب يجلب بخيره ورجله. فهي كلمتان متراوفاتان واجلاب اقلب عليهم بخيلك والاجناب جنب يأتي معهم كالحرس - 00:14:31

ما ضر محمدنا صلی الله عليه وسلم قيل له انه ساحر كذاب. ولا انه شاعر مجنون. بل لم يزد ذلك الا رفعة واجرا وثوابا ويدل ان الها سبحانه وبحمده يلقى بكل مكان - 00:15:05

قوله يلقى في نسخة يلفى. قال الشيخ قال في الشرح يلفى قوله محققة يلفى كذا بالفاء الاصل هو في نسخة فاء ومعناه يوجد ولم ينقض في نسخة ضاء. وفي غيرها يلقى بالكاف - 00:15:23

المهم يلقى يعني تلاقيه. ها ويلفى تلاقيه. المعنى انه نعم ماشي قوله يلفى اي يدرك ويحصل بكل مكان. يدرك قوله يلفى اي يدرك ويحصل بكل مكان يدل على هذا على ان الله تعالى موجود بكل مكان - 00:15:47

قالوا له بين لنا هذا فلم يفعل فاعطوه من الاثمان الفا من الذهب العتيق فقال في تبيانه فاسمع لذا التبيان قوله قال قالوا له بين لنا

يعني كيف يدل هذا على هذين الامررين؟ ان الله ليس فوق وانه بكل مكان. فاجاب بأنه لم يفعل - 00:16:21  
وقال لا ابين لانه قال كما في الرواية لن ابين هذا حتى تعطوا الضيف الف دينار من كذب لذلك رجلان فقال لا. بل لا بد ان يكون واحدا.  
وهذا تحد لهم. فاندబ له واحد - 00:16:40

قوله فاسمع لهذا التبيان اسمع لهذا التبيان. يقول ذلك سخرية به. وليس من اجل ان نستمع اليه فنأخذ به. لكن هذا من باب الاستهزاء  
والسخرية قد كان يونس في قرار البحر تحت الماء في قبر من الحيتان - 00:16:57  
اولا قوله في قرار البحر هذا غير غير مسلم به لانه من الجائز ان يكون الحوت التقمه على سطح الماء او التقمه في  
قاع البحر. والاول اقرب لانه لو نزل الى قاع البحر ربما يموت - 00:17:14

قبل ان يصل الى قاع البحر ولذا فالاول اقرب لان يونس عليه السلام لما ركب البحر في سفينة سارت السفينة محملة وقالوا ان بقينا  
جميعا على ظهرها غرقنا جميعا. وان القينا ببعضنا في البحر سلمنا. اذا ماذا نفعل؟ قالوا نعمل القرعة - 00:17:30  
فضربوا القرعة فسامهم يونس فكان من المدحشين. يعني من المغلوبين. فالقوله في البحر فهيا الله له حوتا عظيما اتقمه دون ان يكسر  
له عظما. او يجرح له جلدا. فابتلع جميعه وبقي في بطنه. وهذا - 00:17:50

من ايات الله عز وجل وبقي في بطنه ونادى في الظلمات في ذلك المكان الضيق الحرج. لانه لم لو لم يلتقمه الحوت لغرق من الماء.  
سبحان الله اراد الله ان يحفظه بالحوت - 00:18:08

الى ان ينجيه ان لا الله الا انت وهذا خالص التوحيد سبحانك اي انزهك ان نفعل ما لا يليق بك اني كنت من الظالمين. كانه يقول انه  
ظالم ظلم نفسه. والرب عز وجل لم يفعل به ما ينافي الحكمة. بل نزه ربه ان يكون - 00:18:22  
كان به ما ينافي الحكمة وبين ان الظلم من نفسه. قال الله عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ومحمد  
صعد السماء وجاءو السبع الطباقي وجاز كل عنان يعني ارتفع عليه الصلاة والسلام بجسمه. عليه الصلاة - 00:18:43

الصلاه والسلام بجسمه وروحه عن كل شيء حتى السماوات والارض كانت تحته. وما اعظم وما اعظم هذا النبي الكريم. وما اقوى  
جأشه! كيف شاهد هذه المخلوقات العظيمة العالية ومع ذلك ادركها بفؤاده تماما. قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني رأى -  
00:19:03

وظبطها في فؤاده ما ضاعت ما زاغ البصر لو رأه يبصره وما طفى. نعم وانظر الى كمال ادب النبي صلى الله عليه وسلم قال الله  
تعالى ما زاغ البصر وما طفى. هم. يعني ما جاوز. وقام ينظر وقام ينظر - 00:19:25  
ما هذا وما هذا؟ لا لا ما جاوز وقام ينظر يعني يعني لو غيرروا العبارة بس لان الشيخ تكلمها بهجة الدرس قال ما ما جاوز وقام ينظر  
ايه عدولها يعني ولم ينظر - 00:19:48

نقول ما زاغ البصر وما طفى ذهب به مع جبريل ورأى اشياء عجيبة انت انت لو دخلت في مكان فيه اشياء وعجبائب واشياء صور  
تبهر لو دخلت في متحف مثلا - 00:20:09

في صور وأشياء ما تستطيع وانت مع الناس بادب اذا ما نظرت بكل كذا تلاحظت باللحظ يمنة ويسرى بلحظك ها الله قال عن  
نبيه ما زاغ البصر وما طفى - 00:20:24

عرف انه يسير بين يدي الله مع انتا لو دخلنا حجرة من الحجر لكان الواحد يدور بعينه في الجدران وفي السطح وفي الفراش وفي  
كل شيء لكن النبي صلى الله عليه وسلم على كمال الادب ما زاغ البصر وما طفى - 00:20:42  
يقول الجويني عفا الله عنه وكلاهما يعني هذا فعلا ملحوظ طيب يعني الواحد يتأنب بها الادب اذا دخل معهم في بيوت الناس او  
الاماكن يعني التي التي يلحوظ مكانه فيها ان يتأنب - 00:21:04

يقول العزيز حبيبي يبلشك ياخذك يدورك تعال شف تفال شف صاحب البيت هي تجمالة وكلاهما في قربه من ربه سبحانه اذا ذاك  
مستويان. سبحان الله هذا الذي وصل الى مكان سمع فيه صريف الاقلام - 00:21:20

ك الرجل في بطن الحوت في الارض في القرب من الله هذا يقول هكذا. لانه يقول ان الله في كل مكان. و اذا كان في كل مكان لزم ان هنا  
النبيان عنده مستويين - 00:21:41

العلو والسفل اللذان كلاهما في بعده من ضده طرفان. العلو والسفل. كل واحد منها في بعده من ضده طرفان. فهذا فوق بعيد. ومن  
هم يقررون ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد فوق السماوات العلي - 00:21:55

لكن يقول ما ثم الله الله مو ليس في العلو هم يقولون هذا في علوه في صعود وهذا في نزوله في قاع البحر بالقرب من الله سواء لأن  
الله ليس في العلو - 00:22:11

اعوذ بالله هذا الذي قالوه ووقعوا فروا من اثبات العلو خوفا من التجزيم في زعمهم توقعوا في النفي والتعطيل اعوذ بالله فهذا فوق  
بعيد وهذا اسفل كما ملونة لو كنا كذا ملونة - 00:22:27

فوق لا ميم مي لا فهذا فوق مبنية فهذا فوق بعيد وهذا اسفل. هذا فوقه بعيد يعني متراوفات هذا فوقه ثم بعيد يعني في قد يكون  
فوق قريب يعني الان - 00:22:53

غترتك شмагك هذي مو فوق راسك قريب السقفه بعد وهكذا. هذا الذي اراد فهذا فوقه بعيد ايوه ينسب لله نزه عنهمما لينسب لله نزي  
عنهمما بالاختصاص بلا هما سيان في قرب في اصحابي مقیما فیهمما من ربہ فکلاهما مثلان - 00:23:13

يعني ان نسب لله عز وجل بنزه عنهمما بالاختصاص اللي هما بعد والقرب. هم العلو والسفلي ايوه فلا يقال ان العالى اقرب الى الله  
من النازل. وهذا لا يجوز. فهمما عند الله سيان. ولا ينسبان الى الله عز وجل هما ينسبان هما ينسبان - 00:23:40

الينا والسفلي ضد والسفل ضد العلو. فالعلو في طرف وهذا في طرف لا يلتقيان لكنه لكنهما بالنسبة للهماسيان قوله مثلان اي  
متتشابهان فلا جل هذا خص يونس دونهم بالذكر تحقيقا لهذا الشأن - 00:24:03

نريد نسأل الله نسأل الله العافية ان يونس عليه السلام ذكر لانه في قعر البحر على كلامه ومحمد في اعلى شيء لكن موسى هو  
ابراهيم عليهمما السلام وغيرهما ليسوا في قعر البحر في قعر الأرض - 00:24:26

ليسوا في قعر الارض بل على سطح الارض ويريد ان بيبي ان اعلى شيء واسفل شيء كلاهما سواء فلا ينبغي لعبد ان يقول انا  
خير من يونس ابن متى في قربى من الله وبعده من الله - 00:24:44

اليس هذا تحريفا؟ هل اراد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى؟ يعني لا تفضلوني عليه في القرب. حينما عرج به صلی الله علیه  
وسلم. والله فيما اراد هذا فلا شك ان هذا والعياذ بالله من التحريف الذي يحمل عليه الهوى وهو تحريف من ابطل الباطل. فالنبي  
صلی الله - 00:25:03

الله عليه وسلم لم يتعرض اطلاقا للعلو للعلو والسفل. لكن لما كان يونس عليه الصلاة والسلام خرج من قومه غضب ضانا ان الله لا  
يقدر عليه. وحصل ما حصل. ربما يقع في نفس بعض الناس تنزيل رتبة يونس والنيل من قدره - 00:25:23

لم يقدر يضيق. التضييق اظن لن نقدر عليه. طبعا هناك من قال من القدرة لكنه قول ضعيف لكن الصواب لن نضيق كما قال تعالى ومن  
قدر عليه رزقه من ينفق مما اتى الله قدر ظيق - 00:25:43

فظن ان لن نقدر عليه فظن ان لن لن نضيق عليه فظيق الله عليه من فساحة الارض والبلد الذي هو فيها الى بطن حوت تأديب الله رجع  
الى ربه وانا - 00:26:05

اجتباه ربه وجعله من الصالحين وعلى ذلك يكون المعنى لا تفضلوني في الرتبة والمنزلة على يونس فهو النبي صلی الله علیه وسلم  
ان يفضل على هذا النبي الذي قد يتصور الانسان انه عليه الصلاة والسلام قد نزل قدره بسبب ما حصل منه - 00:26:24

لانك عندما تقول محمد افضل من يونس وقد ذهب الذهن الى ما حصل من يونس ما الذي يقع في نفسك؟ الجواب التقليل من شأنه  
تنزيلي. ولهذا نهى ان يفضل محمد على يونس عليهمما الصلاة والسلام. هذا التعذير - 00:26:47

لابد ان ينتبه له جاء مثله عن النبي صلی الله علیه وسلم بل جاء في القرآن حتى لا يستنتقص قيمة هؤلاء الانبياء لما قال صلی الله  
علیه وسلم لوط نحن اولى بالشك من ابراهيم - 00:27:05

نحن اولى بالشك يعني لان ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموت وقد يأتي شيء شخص يقول ابراهيم شاك وقال لا نحن ان فرط انه شك فنحن اولى هذا المعنى نحن اولى - [00:27:24](#)

هذا واحد اه لما اه قال في ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم نظرا منكم وما تعبدون من دون الله الى قوله الا قول ابراهيم لك وما املكه لك من الله من شيء - [00:27:44](#)

هنا قال لا تقدروا بهذا لكن الله عذر لابيه لاستغفرن لك وما املكه لك عن موعدة وعدائة لان الاب وعده انه سيؤم او لان ابراهيم قال ساستغفر لك ربى. انه كان بي حفيا. يعني ما دام حيا. ثم قال فلما تبين له انه عدو له تبرا منه - [00:28:07](#)

في هذا الموضع كشف موقف ابراهيم انه انما استغفر لابيه لما كان حيا وعده ان يستغفر له فلما مات جاءه الخبر انه مات وهو مشرك تبرا منه حتى لا يتورهم واهم كيف ابراهيم ثم قال ان ابراهيم لحليم - [00:28:35](#)

وكتير وحلم واسع الحلم تبين ان ذلك كان من ابراهيم حلمي حلمه وصبره وما دعا على قومه خرج منهم لذلك ما نزلت بهم العقوبة وغيره من الانبياء دعوا تنبئه على حلمه - [00:28:58](#)

المهم ولما يكون في بعض الافعال آما قد يقتدى بها ينبه مثلا يوسف لما قال ارجع الى ربك فاسأله ما بالنسوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لو انا لخرجت - [00:29:29](#)

كنت مكانه لخرجت بادرت بالخروج هذا لبيان حتى لا تقدروا به لو انسان كان كذا واذن له بالخروج لا يقتل. لا يبقى يخرج. لا يعرض نفسه للبلاء. يزيده في البلاء - [00:29:56](#)

تنبيه على انه لا يقتدى به بهذا مقام بلاء ما كل احد يستطيع ان يقوم يوسف عليه السلام استطاع. اعطاء الله الصبر في احوال كثيرة لو نظرت في قصته من اوله وهو صبي في الصبر في الصبر فوقه على البلاء - [00:30:13](#)

وقال لما قاله النبي لوط قال اواوي الى ركن رشيد شديد قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوط كان يأوي الى ركن شديد. هو الله تنبئه يعني ان هذه لا يقتدى بها - [00:30:37](#)

وهكذا التنبيهات هذه. فمثلها قضية يونس نبه على ان لا يظن به النقص عليه السلام. نعم وليس ايضا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ان ينكر فضل محمد على يوسف عليهم الصلاة والسلام - [00:30:58](#)

لان هذا امر معلوم. لكن لا تفضلوني على سبيل المفارقة. هذه واحدة. على سبيل المفارقة او لا تفضلوني على سبيل الاحتقار ليومنس. نعم. والا فان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينهى عن شيء اثبتته الله. قال الله تعالى - [00:31:20](#)

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فثبتت تفضيل الانبياء التفضيل للرسل بات الثناء عليه من اصحابه من كل ناحية بلا حسبان - [00:31:40](#)

لماذا اثنوا عليه؟ الجواب لانه وافق شن طبقة. وقالوا انت العالم انت الشيخ هذا الحق. لانه وافق اهوائه ثم قال ابن القيم رحمه الله يعني هذا الان هذه الجملة الخفية - [00:31:58](#)

الموهومة مقدمة على قول الله امتنتم من في السماء؟ سبحان الله وقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. محكم القرآن. قوله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله نزل به روح القدس - [00:32:15](#)

على قلبك ها سبحان والمراجعة قصة المراجعة وعروج النبي صلى الله عليه وسلم كلام ومكالمة لله والنصوص الأخرى في الصفات الأخرى التي كلها تعطل هذا الظن الموهوم الخفي يقدم على هذا ويمدحونه هؤلاء - [00:32:34](#)

لا حول ولا قوة لله من في السماء؟ قال ابن القيم رحمه الله فاحمد الله ايها السنى اذ عافاك من تحريك - [00:32:58](#)

فاحمد الله ايها السنى اذ عافاك من تحريك ذي بهتان امر رحمة الله ان يحمد الانسان ربه. وخص بذلك السنى اي المتبوع للسنة. فنقول الحمد لله نسأل الله ان يثبتنا على ذلك وان يميتنا عليه - [00:33:14](#)

والله ما يرضي بهذا خائف من ربه امسى على الايمان. قوله ما يرضي بهذا اي ما يرضي بهذه المقالة. مؤمن يخاف الله. لكن انت لا تستغرب فاستخف قومه فاطاعوه. فرعون - 00:33:33

هذا استخف طلابه ناسا فاطاعوه والا يشترط عليهم الف دينار يعني الف دينار يشتري به شاة او شاتين عليك الحساب في مجلسه اناس كبار ضمها رجال قالوا علينا. قال لا ما يتبع اثنين - 00:33:46

يتبع هذا وهذا واحد. فقال الآخر علي انا ثم اتاه النشار. فاصبحت الذهب تلقى عليه غير الذين يظمنوا غيرهم اناس اخر يدل هؤلاء وصل بهم السفة الى هذا الحد والله ما يرضي بهذا خائف من ربه امسى على الايمان. قوله ما يرضي بهذا اي ما يرضي بهذه المقالة. مؤمن يخاف الله. لانه اذا فعلها - 00:34:16

هذا فقد وصف الله باذني النقص. نسأل الله العافية. فلا يرضي بذلك مؤمن خائف من الله عز وجل هذا هو الالحاد حقا بل هو التحريف محضا ابرد الهذيان. هذا هو الالحاد والتحريف. والالحاد في هذا الموضوع خاصة يكون - 00:34:50

المعاني والتحريف والالحاد في هذا الموضوع خاصة يكون بالمعاني والتحريف يكون بتحريف اللفظ عن معناه والمعنى ان هذا هو الالحاد في ايات الله عز وجل وهو التحريف لكلام الله عز وجل - 00:35:09

وصار في الامة من وافق الامم السابقة. حرفوا الكلم عن مواضعه. فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لتتبين من كان قبلكم والله ما بلي المجسم قط ذي البلوى ولا امسى بهذا الخذلان. قوله المجسم اي على زعم هؤلاء. والمراد به المثبت - 00:35:25 المثبت للصفات هذا هو الظاهر مع انه يحتمل ان يقول اراد انه لو فرض ان احدا جسم فانه لن يبلى بمثل هذه البلية. لكن المعنى الاولى لكن المعنى الاول اظهر. واقرب الى عقيدة ابن القيم رحمه الله - 00:35:47

اي نعم يقول هذا المجسم الذي تزعمون انه مجسم الموحد ما ابتدلي بهذه البلاوي يثبت النصوص وهو يدل عليها العقل والنقد وعلى المعاني نعم. هذا هذيان اخذنا ان خذلهم الله - 00:36:05

وهكذا زين لهم سوء عمل نعوذ بالله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم امثال ذا التأويل افسد هذه الاديان حين سرى الى الاديان قوله ذا التأويل المشار اليه التأويل الذي هو التحريف - 00:36:25

تم التأويل الذي هو تفسير المعنى الحقيقي فهذا لا ي ABS به والله لولا الله حافظ دينه لتهدمت منه قوى الاركان. وصدق رحمة الله لولا ان الله حافظ دينه كما يدل على هذا قول الله تعالى - 00:36:44

نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لولا هذا لتهدم الدين ولزال الدين كما زال الاديان السابقة الذي حرفا اهلها نصوصها والحدوا فيها صحيح هذا التأويل الفاسد - 00:36:59

التأويل التأويل المراد هنا التأويل الفاسد الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره الى معناه من بعيد لم يدل عليه الدليل تمثال هذا التأويل اي هذا افسد هذه الاديان حين سرى الى الاديان - 00:37:17

ما الذي افسد دين اليهود والنصارى الذي كانوا عليه. تحريف هذا التحرير هذا التأويل هذا التأويل منه ما هو بتأويل ومنه ما هو بتحريف ولذلك حكى شيخ الاسلام ابن تيمية ان اغلب تحريف التوراة الذي ذكره الله كان بالتأويل - 00:37:37

المعاني حديث المعاني تعريف المعاني وفيه تحريف الالفاظ ان الله قال يحرفون الكلمة عن مواضعه لان الكلم لفظه باقي عن مواضعه عن معناه الذي هو وضع له. وضع له يحرفون - 00:37:57

يبنزلونه على معنى اخر والله لولا الله حافظ دينه تهدمت منه وقوع الاركان. صحيح هؤلاء فيهم عتب فيهم قوة ولحج وجدل لولا ان الله تحفظ حفظ دينه بحفظ القرآن والسنة لعلماء السنة - 00:38:20

ونقلت الاخبار ان الله من رحمته ان جعل الامامة في ائمة اهل السنة سواء في العلوم والقرآن قراءات ائمة او في ائمة الحديث او في ائمة الفقه او في ائمة العربية ائمة الذين عليهم - 00:38:41

القصب وهكذا في بقية العلوم لذلك حفظ الله التفسير اسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل السنة والجماعة ان يجعلنا من اهل دينه وولايته ان يجعلنا من حزبه المفلحين المختفين - 00:39:02

الفائزین انہم جود کریم والله اعلم صلی اللہ وسلم وبارک علی نبینا محمد والہ وصحبہ اجمعین. السلام علیکم - 00:39:22